

تحليل إخباري

الضربة الإسرائيلية الجوية الخامسة في سورية: تذكير بـ «الخطوط الحمر والسلاح الكاسر للتوازن»

بيروت: أفادت «وكالة الأنباء السورية الرسمية» (سانا) بأن الطيران الإسرائيلي استهدف منطقتين في كل من الديماس شمال غربي دمشق وقرب حدود لبنان، وعلى تخوم مطار دمشق في جنوب شرقي العاصمة، وأنه «لا خسائر بشرية» نتيجة القصف. وروى سكان في دمشق أنهم سمعوا انفجارات هائلة، في حين بث تلفزيون «المنار» اللبناني التابع لحزب الله أن المقاطات الإسرائيلية قصفت مناطق قرب مطار الديماس من دون إشارة إلى مطار دمشق. وذكرت تقارير أجنبية أن الهجوم استهدف مستودعا لصواريخ متقدمة من طراز إس - 300 كانت في طريقها من سورية إلى حزب الله في لبنان. وإزاء الصمت الإسرائيلي الرسمي، قالت مصادر غير رسمية إن القصف على مواقعين أحدهما شرق العاصمة السورية دمشق والثاني غربها، استهدف صواريخ مضادة

للطائرات أهداها النظام السوري لحزب الله، الذي كان يستعد لنقلها إلى الأراضي اللبنانية. ورجح مراسل القناة الثانية للشؤون العربية إيهود يعري، بحسب تعبيره أن تكون الضربات محاولة لمنع تهريب شحنة أسلحة متطورة من سورية إلى حزب الله عبر جبال القلمون، الواقعة على الحدود اللبنانية - السورية، وهذه المرة أيضا، المسألة تتعلق بصواريخ تهرب إلى حزب الله في لبنان». وأكدت القناة العاشرة الإسرائيلية أن الضربات في الساحة السورية تأتي في سياق الخطوط الحمراء المعلنة، والجهة التي قامت بتنفيذ هذه الضربات عرفت جيدا ما تضرب وأين تضرب». وفي مستهل النشرة الإخبارية الرئيسية للقناة، أشارت إلى أن «إسرائيل مستمرة في تنفيذ سياستها التي تنص على منع نقل سلاح كاسر للتوازن من سورية إلى حزب

الله في لبنان». وتعد هذه الضربة الإسرائيلية خامس ضربات تنفذها الطائرات الإسرائيلية لمنشآت ومراكز عسكرية سورية، منذ بدء الاحتجاجات في 15 مارس 2011، إذ استهدفت في السابق منشآت عسكرية في منطقة حمرايا الحدودية مع لبنان في شهر يناير 2013، قبل أن يتعرض الموقع نفسه لهجوم جوي إسرائيلي في شهر مايو 2013، وقالت إسرائيل إنه استهدف قافلة أسلحة نوعية كانت تتجه إلى حزب الله، كما استهدفت منشأة عسكرية في اللاذقية في خريف 2013، قبل إنها تحتوي على صواريخ «ياخونت» البحرية، قبل أن تستهدف إسرائيل موقعا للقوات الحكومية في القنيطرة، في مارس الماضي. وتأتي الضربات الجوية الإسرائيلية امتدادا للسياسة العملاقة التي تعتمدها منذ نحو سنتين إزاء الساحة السورية، وترميم صورة قوة الردع التي تضررت في أعقاب رد

حزب الله على محاولة إسرائيل فرض معادلة جديدة. مع ذلك، من الصعب الفصل بين قرار الاعتداء الإسرائيلي في هذه المرحلة، عن السياق الداخلي السياسي الإسرائيلي، بعدما انهارت حكومة بنيامين نتانياهو التي أعقبها انطلاق مسار إجراء انتخابات مبكرة، على خلفية عناوين داخلية، تصب كلها في غير مصلحتها. ما هو متوقع أن يقتصر الرد السوري الإعلامي على أن سورية تحتفظ لنفسها باختيار التوقيت والمكان المناسبين. وهذه عبارة أصبحت «موضع تندر» وتعني عمليا أنه ليس هناك من رد. ويمكن ترجيح فرضية عدم الرد للأسباب التالية: النظام السوري الذي يخوض «معركة مصيره» في مواجهات ضارية تدور منذ عامين وأدت إلى إنهك الجيش وتدمير البلاد، ليست له لا القدرة ولا المصلحة في التحول إلى حرب مع إسرائيل ستزيد في حراجه

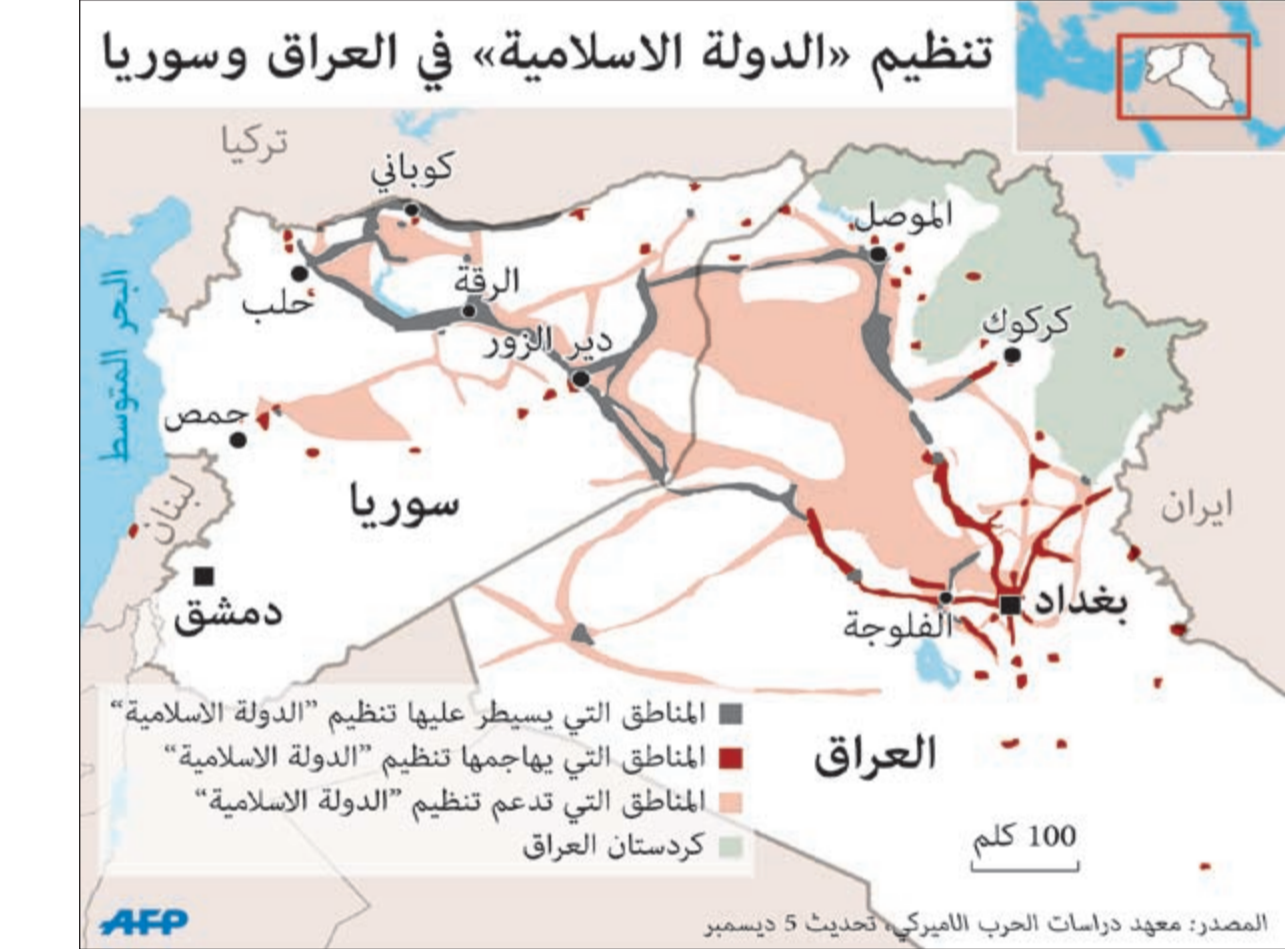
وضعه وفي حجم الضغوط والأعباء التي يواجهها. ويبدو أن إسرائيل بنت حسابها وقرارها على أساس أن سورية لن ترد. كما أن الهجوم الإسرائيلي يقف عند حدود معينة، فإسرائيل لا ترغب في التطور في الأزمة السورية الداخلية، وأن الضربة الجوية لا تهدف إلى التأثير على مجريات الصراع الداخلي وموازن القوى فيه، وإنما استهدفت موقعا لتخزين أسلحة إيرانية نوعية معدة للإرسال إلى حزب الله في لبنان، وبما يعني أن إسرائيل تحركت عندما جرى المساس بالخط الأحمر الذي حددته بعد اندلاع الحرب في سورية وهو «أنها لن تقف مكتوفة الأيدي في حال تم نقل أسلحة مخلة بالتوازن إلى حزب الله، وبالتالي فإن الرئيس الأسد إذا أراد تفادي مثل هذه الضربات عليه أن يوقف «الزلاق» أسلحة نوعية متطورة أو أسلحة كيميائية إلى يد حزب الله.

تل أبيب «مصممة على منع نقل أسلحة إلى لبنان» سورية تطالب المجتمع الدولي بعقوبات رادعة على إسرائيل

الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة. وحذرت الخارجية السورية من مغبة هذه الاعتداءات ومخاطرها على الأمن والسلم في المنطقة وفي العالم واهابت بالمجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياتهما في ادانة هذا العدوان الغاشم بكل قوة وعدم التماهي في تأمين غطاء له تحت اي ذرائع. وفي السياق، أفادت مصادر اعلامية رسمية استنادا إلى معلومات أمنية واردة من جنوب لبنان باستنفاك عسكري إسرائيلي واسع على طول الحدود مع لبنان ولاسيما منطقة مزارع شبعا المحتلة. وعزت الوكالة الوطنية للاعلام ان هذا الاستنفاك يأتي تحسبا من ذلك الجيش لأي تطورات عسكرية ميدانية قد تحدث اثر الغارات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت مواقع داخل سورية أمس. وأكدت تسجيل حركة مكثفة لدوريات الاحتلال على طول الخط الممتد من مناطق الوزاني والنجر والعباسية ومرتفعات شبعا وكفر شوبيا متزامنا مع تحليق لطائرات استطلاع ومروحيات عسكرية في اجواء المزارع و فوق مرتفعات جبل الشيخ الشرقية. في المقابل، اعادت إسرائيل أمس التأكيد على تصميمها منع «نقل اسلحة» من سورية إلى حزب الله اللبناني ممنعة في الوقت نفسه عن تأكيد او نفي شن الغارات بالقرب من دمشق. وصرح وزير الاستخبارات الإسرائيلي يوفال شتايننتز للاذاعة العامة «لدينا سياسة دفاع صارمة تهدف قدر الامكان إلى منع نقل اسلحة متطورة إلى منظمات ارهابية»، في اشارة إلى حزب الله. وامتنع شتايننتز عضو حزب الليكود برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو عن تأكيد او نفي شن إسرائيل للغارات. واعتبرت وسائل الاعلام الإسرائيلية ان وقوف إسرائيل وراء الغارتين اللتين استهدفتا موكب او مخزونات اسلحة «متطورة» (صواريخ مضادة للدبابات وصواريخ ارض-جو) كانت في طريقها إلى حزب الله لا شك فيه.

سفارة كندا في القاهرة تعلق خدماتها «مؤقتا» لدواع أمنية

القاهرة - أ.ف.ب - رويترز - الأناضول: علقت سفارة كندا في القاهرة أمس خدماتها القنصلية التي تقدمها للجمهور لاسباب أمنية غداة اتخاذ السفارة البريطانية في القاهرة اجراء مماثلا وللاسباب نفسها. وقالت السفارة في رسالة نشرتها على موقعها الإلكتروني أمس «ربما تكون القدرة على توفير الخدمات القنصلية محدودة لفترات قصيرة أحيانا بسبب الظروف الأمنية غير المستقرة». ويأتي قرار تعليق الخدمات العامة للجمهور وسط تزايد الهجمات والدعوات التي اطلقتها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) للمجموعات التابعة له إلى استهداف المصالح الغربية في دولها. وفي ايميل تم إرساله إلى المواطنين الكنديين في مصر، قالت السفارة انها ستظل مغلقة «حتى اشعار آخر». وفي الوقت نفسه، يرد مسؤول الإجابة على خط هاتف الطوارئ انه تم إغلاق السفارة الكندية في القاهرة اليوم (امس) وحتى اشعار آخر بسبب مخاوف أمنية. وأوضح مصدر مسؤول في سفارة كندا بالقاهرة - في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط - أن هذا التعليق بعد إجراء احترازي لحماية موظفي السفارة، مؤكدا أن السفارة الكندية تواصل مع الأجهزة الأمنية في مصر من أجل تطوير وزيادة الخدمات الأمنية المقدمة على السفارة. وأضاف أن التعليق الجزئي لخدمات السفارة ليس لأجل غير مسمى ولكنه مؤقت لحين التباحث مع الأجهزة الأمنية في مصر لتوفير مزيد من الحماية الأمنية. وسفارة كندا هي ثاني بعثة دبلوماسية



الإرهابية في أفريقيا ويغوي العديد من شبابنا على هجر أوطانهم والانضمام إلى صفوف القتال، وذلك من خلال ايدولوجية ملتوية ووعود كاذبة». وأضاف «هناك جماعة التي سمت نفسها جند الخليفة واحتطفت وقتلت فرنسيا بالجزائر بصورة وحشية نهاية سبتمبر الماضي، كانت قد تعهدت في السابق بالولاء لما يسمى بالدولة الإسلامية، وفقا للقانون، دون أن يوضح تحديدا الدول التي ينحدر منها مقاتلو داعش في أفريقيا. وحسب شرقي «ما يحدث الآن في الشرق الأوسط يوفر مصدر الهام للجماعات

لاجئو المخيمات السوريون يخشون المجاعة بعد وقف برنامج الأغذية العالمي مساعداتهم

رويترز: أعرب لاجئون سوريون يقيمون في مخيم الزعتري المحتظ في الأردن عن مخاوفهم بعد أن أعلن برنامج الأغذية العالمي وقف توزيع كيوونات الطعام على 1,7 مليون لاجئ سوري في الأردن ولبنان وتركيا والعراق ومصر. وسواصل البرنامج تقديم المساعدات لمن يقيمون في المخيمات خلال شهر ديسمبر، لكن اللاجئين السوريين الذين التقت بهم رويترز في مخيم الزعتري أعربوا عن خشيتهم من الموت إذا أوقف برنامج الأغذية العالمي إمدادهم بالكوبونات. ويضخ برنامج الكوبونات الإلكتروني ما قيمته نحو 800 مليون دولار للمتاجر المحلية بالدول المضيفة للاجئين. ولم يتضح كيف سيملا اللاجئون السوريون الفجوة الغذائية التي سيحدثها وقف برنامج الأغذية العالمي للمساعدات لهم. وعبر لاجئ سوري أب لخمس أبناء ويدعى أبو رأفت ويعيش في المخيم منذ أكثر من عام عن قلقه مما يجري، وقال لرويترز «أحنا فيه كوبونات إذا توقفت مشكلة.. كارثة حقيقية، يعني لا حول ولا قوة إلا بالله إذا توقفت الكوبونات بدها تصير مشاكل بعد ما صارتش لأن العالم عايشة ع الكوبونات. والله العظيم أنا واحد من الناس إذا بتتوقف عني الكوبونات

عواصم - وكالات : قال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» جدد هجماته على مطار دير الزور بشرقي سورية بعدما تمكنت قوات النظام من وقف تقدمه نحو المدينة في وقت سابق. وأوضح المرصد في بيان أن مقاتلا من تنظيم داعش فجر سيارة مفخخة على أطراف مطار دير الزور العسكري بعد منتصف ليل أمس. وأشار المرصد إلى أن اشتباكات عنيفة اندلعت عقب الانفجار بين عناصر داعش وقوات الجيش النظامي السوري في محيط المطار، مؤكدا أن عناصر التنظيم أسرت عددا من قوات النظام في تلك الأثناء. وفي العراق المجاور، قتل 38 عنصرا من مسلحي «داعش» وأصيب تسعة آخرون في سلسلة ضربات جوية نفذتها طائرات أميركية أمس جنوب وغرب كركوك. وذكرت مصادر في قوات البشمركة حسبا ذكرت وكالة أنباء الإعلام العراقي (واع)، ان طيران التحالف الدولي قصف مواقع ومقار وجمعات عناصر «داعش» جنوب وغرب كركوك ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات. وأشارت إلى أن القصف تسبب أيضا في تدمير عدد من العجالت التابعة للتنظيم. فسي غضون ذلك، أعلن إسماعيل شرقي مفوض السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي أن هناك قرابة 4 آلاف مقاتل ينحدرون من القارة الأفريقية يقطنون في صفوف داعش. جاء ذلك في كلمة لشرقي خلال مشاركته في الاجتماع الثامن لنقاط الارتكاز للمركز الأفريقي للدراسات والبحث حول الإرهاب المنعقد حاليا بالجزائر العاصمة. وقال

الأموت من الجوع. بصراحة.. فإذا بتتوقف الكوبونات كارثة حقيقية». وقالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي في الأردن شذا مغربي إن اللاجئين الأشد احتياجا سيكونون أولوية للبرنامج. وأضافت «اللاجئون المقيمون في مخيمي الأزرق والزعتري هم أكثر اللاجئين احتياجا هنا وذلك وفقا لدراسات أجريتها في الأونة الأخيرة. لذا فإنه بغض النظر عن تمويلنا يجب أن تكون أولويتنا هي اللاجئين المحميين في المخيمات». وأشارت شذا مغربي إلى أن الحملة التي أطلقها برنامج الأغذية العالمي عبر وسائل

التواصل الاجتماعي لمدة 72 ساعة الأسبوع الماضي من أجل جمع 64 مليون دولار لازمة لإعادة المساعدات الغذائية نجحت في جمع 21,5 مليون دولار فقط في الساعات الأربع والعشرين الأولى منها. وقال لاجئ سوري آخر مقيم في الزعتري يدعى أمين إن الكوبونات أساسية وتتعلق بحياة اللاجئين. وأضاف أمين لرويترز «الكوبونات هي مواد رئيسية، إذا راحت الكوبونات فمعناته ما فيه لجوء. من أين سيعيش الإنسان؟ لا فيه عمل.. لا فيه عمالة. يعني ما الوضع هذا بيصفي الإنسان لا شيء».

السماء والطارق وعلى أي أساس يعني وهم يقطعوه شو الأسباب. معناته اللجوء انعدم. كيف الواحد بده يعيش كيف الواحد بده.. عمالة ما فيش.. شغل ما فيه. كيف بده يرتكز على أي أساس؟ مساعدات ما فيه طب كيف بده يعيش الإنسان؟».